البحوث والدراسات

إستراتيجيات المعلمين في التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة المتوسطة بمدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين والمديرين

د. زياد كامل اللالا*

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف الإستراتيجيات الوقائية والإستراتيجيات البنائية (الإثرائية) وإستراتيجيات التركيز على الطالب المتفوق، التي يستخدمها المعلمون في التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسياً، في المرحلة المتوسطة بمدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين والمديرين، في ضوء متغيري (طبيعة العمل، التخصص). تكونت عينة الدراسة من (١٠٢): (٥٦) معلماً، و(٤٦) مديراً. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانة من إعداده للكشف عن الإستراتيجيات الوقائية والبنائية (الإثرائية) وإستراتيجيات التركيز على الطالب المتفوق، التي يستخدمها المعلمون في التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة المتوسطة والاستبانة مكونة من (٦٠) فقرة.

ولاستخراج النتائج استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، واستخدام اختبار (ت) للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث، وأظهرت النتائج أن أعلى متوسط كان للإستراتيجيات البنائية (الإثرائية)، ثم للإستراتيجيات الوقائية، وأدنى متوسط كان لإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق، وأن جميع المتوسطات للإستراتيجيات كانت بدرجة كبيرة، وأظهرت الدراسة أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً من وجهة نظر المعلمين والمديرين تعزى لمتغير

* أستاذ التربية الخاصة المساعد، كلية التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العين، دولة الإمارات العربية المتحدة.

طبيعة العمل (معلم، مدير) لصالح المديرين في الإستراتيجيات البنائية (الإثرائية)، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير طبيعة العمل في الإستراتيجيات الوقائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية) في إستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق لصالح تخصص العلوم التطبيقية، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير التخصص في الإستراتيجيات الوقائية والبنائية (الإثرائية) بين أفراد عينة الدراسة، وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات.

مقدمة:

يوصف القرن الحادي والعشرون بعصر التكنولوجيا والتغير والتطور والانفجار المعرفي، والتقدم العلمي في شتى مجالات الحياة؛ لذا يجب أن نمعن النظر، فيما لدى المجتمع من مصادر، للتنمية حتى نتمكن من مسايرة التقدم السريع، ومواجهة ما يتعرض له المجتمع من مشكلات نتيجة لهذا التطور، ومن الطبيعي أن هذا التطور يصاحبه تطور لذوي العقول المتميزة والفذة، التي تحاول الدول المتقدمة الاستحواذ على تلك الطاقات البشرية المميزة، وكما ترى بعض المجتمعات والدول المتقدمة أن الطاقة البشرية هي وسيلة التنمية، وأن أداتها الأولى هي الطلبة المتفوقون، لذا فهم في حاجة إلى تنمية قدراتهم ومجالات تميزها ورعايتها (غيث وبنات وطقش، ٢٠٠٩، دسوقي، ١٩٩٦).

ولهذا تعمل الأمم الذكية جاهدة اليوم على تنمية عقول أطفالها وشبابها، والاهتمام بتفوقهم ومواهبهم الخلاقة وتنمية إبداعهم، ليطوروا ما هو موجود في بيئتهم ويبتكروا الجديد للمستقبل؛ فعقول الأطفال والشباب هي الثروات الحقيقية للشعوب، وحسن استثمارها يعني دائماً التقدم صوب المستقبل الواعد لهذه المجتمعات؛ فالأذكياء والمتفوقون والموهوبون كنز من كنوز الأمة، ولا بد من استثمار هذا الكنز والاستفادة منه بالشكل المناسب. ومما لا شك فيه أن المتفوقين والموهوبين في أي مجتمع من المجتمعات يمثلون قمة القوى البشرية؛ فهم عدة الحاضر وقادة المستقبل، وبفضل هؤلاء تقدمت الإنسانية، واستطاع العالم أن يخطو خطوات واسعة نحو التقدم والبناء في كل المجالات، لذلك أصبح الاهتمام بهم

ضرورة ملحة يفرضها التحدي العالمي، الذي نشهده في العصر الحالي، والمتسم بالثورة التكنولوجية والمعلوماتية (السرور، ٢٠٠٠، سليمان ومنيب، ٢٠١٠).

مفهوم الموهبة والتفوق:

لا يستطيع أحد القول إنه يمكن استخدام مصطلحات مثل موهوب ومتفوق ومبدع ومتميز وذكي بمعنى واحد؛ فمن الناحية اللغوية تكاد تتفق المعاجم العربية والإنجليزية على أن التفوق يعد استعداداً فطرياً غير عادي لدى الفرد، بينما يرد مصطلح الموهبة إما كمرادف في المعنى لمصطلح التفوق، وإما بمعنى قدرة موروثة أو مكتسبة سواء أكانت قدرة عقلية أم قدرة بدنية، أما من الناحية التربوية فإن الأمر يبدو أكثر تشعباً وتعقيداً، وتأتي مشكلة تعريف الموهبة والتفوق العقلي من اختلاف الباحثين حول مجالات التفوق التي يعتبرونها مهمة في تحديد الموهبة، فبينما يركز البعض على التفوق في القدرات العقلية العامة، يركز آخرون على القدرات الخاصة أو التحصيل الأكاديمي أو الإبداع، أو بعض الخصائص وسمات الشخصية، إلا أن مراجعة شاملة لما كتب حول هذا الموضوع تكشف بوضوح عن عدم وجود تعريف عام متفق عليه بين الباحثين المهتمين بعلم الموهبة والتفوق. (اللالا، زياد وصائب، ٢٠١٤، سليمان ومنيب، ٢٠١٠).

ويذكر عبد العزيز الشخص (١٩٩٠) أن مصطلح الموهبة يستخدم للإشارة إلى مجموعة من الأفراد، لديهم قدرات خاصة تؤهلهم للتفوق في مجالات معينة علمية (رياضيات، علوم)، أو أدبية (شعر، صحافة)، أو فنية (رسم، موسيقا)، أو عملية (ميكانيكا، نجارة)، وليس بالضرورة تميزهم بمستوى مرتفع من حيث الذكاء أو التحصيل الدراسي بصورة ملحوظة بالنسبة لأقرانهم.

ويعرف الروسان (١٩٩٦) المتفوق بأنه ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزاً مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحد أو أكثر من القدرات الآتية:

- القدرة العقلية التي تزيد فيها نسب الذكاء على انحرافين معياريين موجبين عن المتوسط.

- القدرة الإبداعية العالية في أي مجال من مجالات الحياة.
- القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع التي تزيد عن المتوسط بثلاثة انحرافات معيارية.
- القدرة على القيام بمهارات متميزة مثل المهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية.
- القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية، والمرونة، والأصالة في التفكير بوصفها سمات شخصية عقلية تميز كلاً من الموهوب والمتفوق عن غيره من العاديين.

ويرى جانييه (Gagne) وجود فرق بين الموهبة والتفوق، يتضح في النقاط الآتية:

أ – التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لابد أن يكون موهوباً وليس كل موهوب متفوقاً.

ب – المكون الرئيسي للموهبة وراثي بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي.

جـ – الموهبة طاقة كامنة أو نشاط أو عملية، والتفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.

د – الموهبة تقاس باختبارات مقننة بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع.

هـ – الموهبة تقابل القدرة من مستوى فوق المتوسط، بينما يقابل التفوق الأداء من مستوى فوق المتوسط (جروان، ٢٠١٣).

وفي ضوء ما سبق نستطيع القول إننا حين نتحدث عن التفوق فإننا نعني بذلك الحديث عن النتيجة لفعل قدرات معينة، هذه النتيجة التي توصلنا إليها من خلال المقارنة مع معيار ما أو متوسط ما، وعندما نتحدث عن الأفراد المتفوقين، فإننا نشير بذلك إلى أولئك الذين يرتفعون عن المتوسط بمقدار ملحوظ ويحصلون على أداء العالي في التحصيل المدرسي، ويمكن القول أيضاً إن المتفوق عقلياً هو من وصل في أدائه إلى مستوى أعلى من العاديين في مجال من المجالات، التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد، مقارنةً مع الفئة

العمرية التي ينتمي إليها، وعندما نتحدث عن الموهبة فإننا نقصد بها أنها استعداد فطري تصقله البيئة المحفزة، وقد تظهر الموهبة في مجال محدد واحد أو أكثر مثل موهبة الموسيقا (القمش، ٢٠١١، اللالا، زياد وصائب، ٢٠١٣).

خصائص الطلبة المتفوقين:

من الضروري أن يلم المعلم وولي الأمر المختص بالخصائص المختلفة التي يتحلى بها المتفوقون؛ لأن ذلك يعطيهما الفرصة الكافية لملاحظة الطالب المتفوق بأسلوب أكثر موضوعية بدلاً من اعتمادهم على أسلوب التخمين (الطنطاوي، ٢٠٠٨).

ويؤكد استينبرغ (Sternberg, 2003) أنه بمعرفة خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتدريبهم على التفكير الإبداعي وتعليمهم له في المدرسة، يستطيع المعلم تطوير أدائهم، ومساعدتهم ليكونوا الأكثر إبداعاً من خلال معرفة نقاط قوتهم، وفي الوقت نفسه مساعدة الطلاب الأقل إبداعاً وموهبةً، لتعويض ضعفهم أو تصحيحه، وترتكز أغلب خصائص الطلبة المتفوقين في الخصائص (العقلية والمعرفية، والخصائص الأكاديمية، والخصائص الانفعالية والاجتماعية)، وفيما يلي توضيح لها: (وهبة، ٢٠٠٧).

– **الخصائص العقلية والمعرفية للمتفوقين:** يتميز الأفراد المتفوقون بخصائص عقلية ومعرفية تميزهم عن أقرانهم في مرحلة مبكرة من نموهم، وتلعب التنشئة الأسرية والظروف المحيطة دوراً مهماً في استمرار تنمية هذه الخصائص مع التقدم في العمر، بينما قد يؤدي عدم توافر الرعاية السليمة إلى إخفاء كثير من هذه الخصائص بسبب حساسية المتفوق، وقد يؤدي إلى جعلها قوى سلبية معوِّقة للتعلم، وإن الخصائص العقلية والمعرفية التي يتمتع بها الطلبة المتفوقون ليست ثابتة أو جامدة، ولكنها تتطور من خلال التفاعل مع المحيط بدرجات متفاوتة، وعليه؛ فإن بعض الخصائص قد لا يظهر لدى بعض الطلبة في مراحل مبكرة من نموهم، وقد يظهر في مراحل متأخرة تبعاً للرعاية

التي توفرها بيئاتهم، ولذلك ينبغي أن تفهم الخصائص العقلية المعرفية في ضوء الاعتبارات الآتية:

١ – الأفراد المتفوقون ليسوا مجتمعاً متجانساً، ولن يتوقع أن يظهر كل المتفوقين نفس الخصائص أو السمات العقلية المعرفية، بل يظهرون مدى شاسعاً من الفروق الفردية، وليس هناك خاصية واحدة تمثل التفوق بشكل قاطع، وكلما ازدادت درجة التفوق عند الفرد ازدادت درجة تفرده عن غيره.

٢ – إن الخصائص العقلية المعرفية ليست ثابتة أو جامدة ولكنها تتطور من خلال التفاعل مع البيئة بدرجات متفاوتة، وكذلك فإنه ليست جميع خصائص المتفوقين إيجابية؛ فهناك العديد من الخصائص التي يعتبرها المجتمع سلبية أو غير مرغوب فيها (معاجيني، ١٩٩٦). ومن أهم الصفات العقلية والمعرفية للطلبة المتفوقين، أنهم متقدمون على غيرهم في مستوى الذكاء؛ فمعدلات ذكائهم تعادل ذكاء من يكبرهم سناً، كما أن العمر العقلي لديهم يفوق عمرهم الزمني، كما يتصف هؤلاء بقدرتهم على تعلم القراءة والكتابة في سن مبكرة، ويضاف إلى ذلك امتلاكهم لقدرة لغوية متقدمة تشمل وجود مهارة فائقة على الاستيعاب، ولهذا فالمتفوق غالباً ما يكتسب مفردات واسعة وعملية، ومخزوناً كبيراً من المعلومات حول كثير من الموضوعات، ويتصف بالدافعية المرتفعة والمثابرة، والقدرة على التركيز والانتباه لفترات أطول من زملائه العاديين، وحبه للعمل بشكل منفرد، والقدرة الكبيرة على معالجة المعلومات، وعلى ربط الأفكار ورؤية العلاقات (يحيى، ٢٠٠٦، جروان، ٢٠٠٨، مسعود،٢٠١٠).

– **الخصائص الأكاديمية للمتفوقين:** يتميز الطلاب المتفوقون بأن لديهم عدداً من الخصائص المميزة في الجانب الأكاديمي، ومنها: مدى واسع من الانتباه، التعلم بسرعة وسهولة وتكرار أقل، تعلم القراءة بسرعة والاستمرار في

القراءة بمستوى متقدم بصورة ثابتة، القدرة على التعبير عن النفس من خلال مهارات الاتصال العديدة، الرغبة في دراسة بعض المواد الصعبة للشعور بمتعة التعلم، القدرة على تطبيق التعلم على العديد من المواقف، قوة التركيز، قوة الذاكرة، تطور لغوي مبكر (اللالا، زياد وصائب، ٢٠١٤).

– **الخصائص الانفعالية والاجتماعية للمتفوقين:** يقصد بالخصائص الانفعالية الاجتماعية تلك الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية، ويشمل كل ما له علاقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية، ومن الخصائص الانفعالية والاجتماعية التي تميز المتفوقين عن غيرهم أنهم متوافقون اجتماعياً. وبشكل عام يمكن القول إنهم يتميزون بضبط النفس والسيطرة والتحمل، والقيادة، والاكتفاء الذاتي، والمرح والفكاهة، والميل إلى المخاطرة والإقدام، والتوافق الشخصي والاجتماعي، وارتفاع مستوى القيم الاجتماعية كالمسايرة، ومساعدة الآخرين، وأنهم يتمتعون باستقرار وجداني أو انفعالي، واستقلالية ذاتية، وكثيرون منهم يلعبون أدواراً قيادية على المستوى الاجتماعي، في شتى مراحل دراستهم (جروان، ٢٠١٣، محمد، ٢٠٠٦).

مما سبق يتضح لنا أهمية معرفة خصائص الموهوبين والمتفوقين في عملية تعرّفهم والكشف عن قدراتهم؛ حيث تعتبر بعض قوائم التعرف والخصائص السلوكية من المحكات الشائعة الاستخدام في عملية تعرّفهم عليهم، ويمكن الاعتماد عليها في تقدير أحقية الطلاب في الانضمام إلى البرامج الخاصة، خصوصاً إذا ما اتصفت تلك القوائم بدرجات مرتفعة من الصدق والثبات، وتم تدريب القائمين بالتقدير على كيفية استخدامها، وكان لديهم الوعي الكافي لملاحظة سلوك التفوق لدى الطلاب (حسين، ٢٠٠٣).

خصائص معلم المتفوقين:

يعد المعلم من أهم أعمدة العملية التربوية والتعليمية، وهو حجر الأساس في عملية الرعاية للطلبة المتفوقين والمتميزين، لذلك تولي دول العالم بمختلف فلسفاتها وأهدافها المعلمين الاهتمام الأكبر والعناية اللازمة، باعتبارهم محققي

الأهداف التربوية المنشودة، وباعتبار نوعية التعليم ومستويات الأداء عند الطلبة يقررها مستوى المعلمين وفاعليتهم وكفاءتهم المهنية، وهذا كله من أجل تحسين عملية التعليم وتجويدها بشكل عام، ولتقديم رعاية للطلبة المتفوقين والموهوبين بشكل خاص، ولتحقيق هذا الهدف لا بد من وجود معلم يمتلك خصائص خاصة تؤهله لتعليم الطلبة المتفوقين والموهوبين ورعايتهم، وتقديم تعليم مختلف لهم، ويمتلك كفاءة أو مهارات تدريسية خاصة تساعده في تعليم فئة الطلبة المتفوقين والموهوبين (Colangelo & Davis, 1997، حيدر، ٢٠٠٤).

ولهذا أفرد العديد من الباحثين والمفكرين عدة بحوث ودراسات لتعرف صفات معلم المتفوقين والموهوبين وخصائصه، ووضعوا قوائم خاصة تميزهم عن غيرهم من المعلمين، فراجع هيلتجرون وسيلي (Heltegrone & Seeley (1982، لمجموعة من البحوث التي تطرقت لخصائص معلم الموهوبين والمتفوقين، ووضعا تلخيصاً لهذه الخصائص والصفات، وهي: النضج، الثقة بالنفس، الخبرة التعليمية، الذكاء العالي، الميل الثقافي، تقويم الإنجازات، امتلاك اتجاه إيجابي نحو المتفوقين، سعة الخيال، الإبداع، سهولة التعلم، التنظيم، سعة الإدراك والاطلاع، إدراك الفروق الفردية بين الطلبة (Colangelo & Davis, 1997).

فيما ذكر وايت لوك وديو كيت (Whitlock & Doucette (1989 الخصائص التي يجب أن تكون متوافرة لمعلم الموهوبين والمتفوقين، وهي: الحماسة، الثقة بالنفس، القدرة على الاستفادة من النظريات في تعليم المتفوقين، امتلاك حافز قوي للإنجاز، ودعم قوي لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وتناولت الجاسم (١٩٩٦) خصائص معلم الموهوبين والمتفوقين في ثلاثة أبعاد هي: الخصائص الخاصة الشخصية، والاستعدادات المهنية، وسلوك التدريس، وتشير كلارك (Clarc (1988 إلى أن مجموعة من المعلمين يمتلكون هذه الصفات، وقلة منهم تستطيع أن تؤثر بشكل جيد في تعليم الموهوبين والمتفوقين؛ وذلك لبرودة المعلم في تناول المادة العلمية، أو عجزه عن التواصل مع الطلبة وتوثيق العلاقات مع الطلبة؛ مما يوجد حاجزاً نفسياً بينه وبين طلبته، ولهذا تؤكد كلارك

Clarc (1988) أن يركز معلم الموهوبين والمتفوقين على مضمون العملية التعليمية وجوهرها دون مظهرها الخارجي وبهرجتها، وفي تعامله مع الطالب كفرد يملك أحاسيس ومشاعر، بدل التعامل معه كشيء جامد مادي، ويتفهم الأسباب الناتجة من سلوك الطلبة دون التركيز على الحدوث أو السلوك نفسه، ويهتم بإرشاد الطلبة وتوجيههم وتفهّم التغيرات الانفعالية والنفسية التي يمر بها الطلبة الموهوبون والمتفوقون.

وذكر الميلادي (٢٠٠٣) أن الطلبة المتفوقين يفضلون عادةً المعلم الناضج اجتماعياً وانفعالياً والواثق من نفسه وطيب النفس، والقادر على اتخاذ القرارات، ولا يغضب إذا ما سأله متفوق سؤالاً لا يعرف الإجابة عنه، بل يقبل على البحث والاطلاع. ولرفع كفاءة معلم الموهوبين والمتفوقين ذكرت نيلسون وبريندل Nelson & Prindle (1992) ست نقاط أساسية، وهي: القدرة على تطوير مهارات التفكير، وتطوير مهارات حل المشكلات، والقدرة على اختيار الطرق والوسائل التعليمية المناسبة، والمعرفة بحاجات المتفوقين والموهوبين، وإجراء البحوث المستقلة، وإدراك فكرة تعليم المتفوقين.

- إستراتيجيات تطوير وتنمية قدرات الطلبة الموهوبين والمتفوقين دراسياً في المدارس:

هناك عدد من الإستراتيجيات التي تعمل على تنمية قدرات الطلبة المتفوقين دراسياً والموهوبين وتطويرها وتحفيزها، وقد ذكرها باسكا وستامبف Baska, Stambaugh (2006) ، وهي تساعد في تحقيق العمليات التعليمية للطلبة وتوفير بناء للتفكير، وتحفيز طرق التفكير المتعددة ومعرفة المواد المستخدمة في تنمية قدرات الطلبة الموهوبين والمتفوقين دراسياً التي يمكن للمعلم استخدامها، وهي تعتمد على عمليات التفكير المختلفة في المجالات المعرفية والعاطفية، ومن هذه الإستراتيجيات:

- المشكلات المثيرة: وذلك من خلال تشجيع الفهم العميق لدى الطلبة بدلاً من الاستدعاء الواقعي للمعلومات والحقائق.
- كتابة بدائل الأشياء أو الأنواع: ويتم مساعدة الطلبة وفقاً لهذه

الإستراتيجية من خلال إتاحة الفرص أمامهم في التجريب بممارسة الأنشطة التي تنمي مهارات التفكير بتوليد البدائل المختلفة، والتفكير في استعمال هذه الأجزاء بشيء آخر.

- الاستفادة من الفشل: وذلك من خلال تدريب الطلبة على الاستفادة من الأخطاء والحوادث في تنمية أشياء ذات قيمة.
- اكتشاف غموض الأشياء: ويتم مساعدة الطلبة وفقاً لهذه الإستراتيجية من خلال العلوم الطبيعية والفيزيائية والاجتماعية، وجعلهم يقومون بعملية الاستنتاج في كل خطوة يقومون بها.
- دراسة حياة الأفراد المبدعين: وذلك من خلال تشجيع الطلبة إلى دراسة حياة الأفراد المبدعين، وتعرّف إنجازاتهم وخصائصهم.
- تشجيع التفكير من خلال تجديد المعلومات المخزنة: ويتم مساعدة الطلبة وفقاً لهذه الإستراتيجية، من خلال تشجيعهم على دمج الأفكار المعروفة من المعلومات المخزنة في الذاكرة؛ لتشكيل شبكة جديدة في الترابطات تساعد في توليف أفكار جديدة.
- تعليم مهارات البحث العلمي: وذلك من خلال تدريب الطلبة على الطرق التي يبحث الناس من خلالها عن الحقيقة.
- تنمية مهارات الإدراك من خلال الحواس: مساعدة الطلبة على توظيف المعلومات التي يتلقونها في قيادتهم إلى أشياء أخرى بدلاً من مجرد ما تم سماعه فقط.

الدراسات السابقة:

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة أجرت صوص (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن الإستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية في فلسطين. تكونت عينة الدراسة من (٤٥٧) معلماً ومديراً، وبينت النتائج أن المعلمين يستخدمون إستراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسياً بدرجة متوسطة وكبيرة جداً

من وجهة نظر المديرين والمعلمين، ووجود فروق لصالح من حصلوا على دورات تدريبية مقارنةً بمن لم يحصل من المعلمين والمديرين على دورات، فيما لم تكن هناك فروق تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والتخصص العلمي، وسنوات الخبرة، والجنس.

وقام الأمير (٢٠٠٤) بدراسة حول موضوع أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة في كل من الأسرة والمدرسة في الأردن، وتمثلت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة من (الصفوف: السابع والثامن والتاسع)، من مدارس منطقة شمال عمان التابعة لوكالة الغوث الدولية، وقد جمع الباحث البيانات من خلال مقياسين لقياس أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة، وأشارت النتائج إلى أن أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة كانت إيجابية، وإلى وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة في المدرسة وتحصيل الطلبة المتفوقين.

وأجرى البوعينين (٢٠٠٩) دراسة للكشف عن دور القيادة المدرسية في تنمية والتفكير لدى الطلبة في المدارس المستقلة في قطر. تكونت عينة الدراسة من (١٦٨) معلماً ومعلمة من دولة قطر، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة حول دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع، وبينت النتائج أن الاهتمام بتنمية الإبداع في المدارس كان مرتفعاً.

وأجرت زحلوق (٢٠٠١) دراسة لتحديد واقع المتفوقين دراسياً ومشكلاتهم وحاجاتهم ومقارنتهم بالطلبة العاديين. تكونت عينة الدراسة من (٣١١) طالباً وطالبة من جامعة دمشق من الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين، وأظهرت النتائج وجود فروق تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، وأوضحت ارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لأسر المتفوقين، وظهور عدد من الحاجات الخاصة للطلبة المتفوقين دراسياً، في مقدمتها حاجتهم للمزيد من التحصيل والإنجاز.

وقامت سليمان (١٩٩٣) بدراسة لتعرف أوجه الرعاية التي تقدمها

المدارس الثانوية للطلاب المتفوقين من وجهة نظر الطلبة المتفوقين والمعلمين، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٧٨١) طالباً في فصول المتفوقين من الصفين الأول والثاني الثانويين، و(١٢٧) معلماً ومعلمة من القائمين بتدريس الطلاب المتفوقين من المدارس نفسها التي اختيرت منها عينة الطلاب في مدينة القاهرة، وبينت النتائج أن معظم الطلبة المتفوقين اتفقوا مع معلميهم على أن أوجه الرعاية التي توفرها لهم المدرسة هي تخصيص فصول خاصة بهم، إضافةً إلى وجود معلمين أكفياء يقومون بتعليمهم، وتوفير وسائل الإيضاح المناسبة لهم.

وأجرت ساروار وخان وخان (Sarwar, Khan, & khan, 2009) دراسة فحصت اتجاهات المتفوقين والمتأخرين دراسياً في المرحلة الثانوية في باكستان نحو بعض القضايا ذات العلاقة بدراسة الطالب. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٤) طالباً موزعين مناصفةً بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً، وأظهرت النتائج أن المتفوقين دراسياً لديهم اتجاه أفضل نحو الدراسة وعادات دراسية أفضل من المتأخرين دراسياً؛ بما يشير إلى وجود علاقة لكل من المجوعتين بالأداء الأكاديمي، ولم تشر الدراسة إلى وجود فوارق تعزى للجنس.

وأجرت تشان (Chan, 1996) دراسة قارنت فيها بين توجهات الدافعية (المعتقدات حول أسباب النجاح أو الفشل في المدرسة وإدراك الكفاية الذاتية) وقدرات ما وراء المعرفة (المعرفة واستخدام إستراتيجيات القراءة والتعلم). تكونت العينة من (١٤٣) من طلاب الصف السابع المبدعين مقارنة بـ (١٣٣) عادياً، وأظهرت النتائج أن الطلاب المبدعين أكثر كفاية من الناحية العقلية مقارنةً بالطلاب العاديين، كما كان الطلاب المبدعون أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر ضبطاً وتحكماً بعوامل نجاحهم أو فشلهم المدرسي، وأظهروا معرفة أكثر بإستراتيجيات التعلم، وحصلوا على علامات عالية في الكفاية القرائية.

وأجرى إنون (Enon, 1996) دراسة سعت إلى تطوير أنموذج فعال للمعلم، واختبار العلاقة بين فعالية المدرس والإستراتيجيات التدريسية ونتائج الطلبة في الرياضيات في المدارس الأساسية بأوغندا، وصنفت المدارس إلى ثلاثة

مستويات من التحصيل (مرتفعة، متوسطة، منخفضة). تكونت عينة الدراسة من (١٤٧٥) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن فعالية المدارس كانت منبئاً ذا دلالة في الإستراتيجيات التعليمية، وتبين أن المدرسين ذوي الفعالية العالية كانوا مدرسي صف فعالين أكثر من المدرسين ذوي الفعالية المنخفضة، وبينت أن فعالية المعلم قد تؤثر على معتقداته حول استعمال الإستراتيجيات التدريسية والسلوك التدريسي الفعال، في حين لم يكن لخبرة التدريس ومستوى تدريب المعلمين تأثير على إحساس المعلم بالفعالية.

وقام مانستر وتشن ووات (Manaster, Chan & Watt, 1994) بدراسة سعت إلى الكشف عن اتجاه الطالب المتفوق حيال تفوقه، وتختبر نظرة المتفوق لنفسه، وهل يختلف عن الآخرين، وما شعوره وإحساسه بأنه متفوق، وكيف يرى معاملة الآخرين له. تكونت العينة من (١٤٤) طالباً متفوقاً خلال (١٥و١٦) سنة، وأظهرت الدراسة أن المتفوقين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم مختلفون عن الآخرين في السمات الأكاديمية والأداء الشخصي والأكاديمي، بينما لا يختلفون عن غيرهم في النواحي الاجتماعية، وأنهم بصفة عامة يتقبلون كونهم متفوقين، وأنهم يتلمسون الكثير من الجوانب الإيجابية والعوامل المساندة لتفوقهم على الرغم من وجود بعض الجوانب السلبية في النواحي الاجتماعية.

ومن خلال العرض السابق للدراسات فإن الباحث استفاد من الدراسات السابقة في إعداد الأدب التربوي، وبناء أداة الدراسة، وتحديد أهدافها ومتغيراتها.

تشترك الدراسة الحالية مع غيرها من الدراسات التي استخدمت الاستبانة أداة للدراسة وهي: صوص (٢٠١٠)، وزحلوق (٢٠٠١)، وإنون (Enon, 1996)، ودراسة ساروار وخان وخان (Sarwar, Khan, & khan, 2009, Khan, 2009) وتشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لإستراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين لدراسة صوص (٢٠١٠)، بينما قامت دراسة إنون (Enon, 1996)، بربط العلاقة بين كفاءة المعلم والإستراتيجيات التي يستخدمها.

تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة، بأنها تحاول تعرف

أبعاد إستراتيجيات المعلمين في التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسياً، وهي: (الإستراتيجيات الوقائية، الإستراتيجيات البنائية (الإثرائية)، إستراتيجيات التركيز على الطالب المتفوق)، مع عدة متغيرات، وهي: طبيعة العمل (معلم، مدير)، التخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية)، في مدينة بريدة.

مشكلة الدراسة:

يزخر المجتمع السعودي، شأنه شأن باقي المجتمعات، بالطلبة المتفوقين دراسياً؛ مما يتطلب من القائمين على العملية التعليمية التعلمية بناء البرامج الكفيلة بدمج فئة الطلبة المتفوقين في الإجراءات والأنشطة التي تنفذها المدارس خلال العام الدراسي، وإيماناً بتنمية الرعاية الشاملة وتقديمها لفئة الطلبة المتفوقين والموهوبين؛ فقد نصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الصادرة في عام (١٩٩٥) على "الاهتمام باكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، وإتاحة الإمكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة وبوضع برامج خاصة تناسب هذه الفئة من الطلاب".

وتتمثل مشكلة الطلبة المتفوقين في مجتمعاتنا العربية في ضعف القدرة على تعرف مواهبهم أولاً، وتوفير المناخ المناسب لتنميتها وتطويرها ثانياً، بما يعود بالفائدة على الطالب نفسه وعلى المجتمع بأسره، وتؤدي المدرسة، بصفتها نسقاً اجتماعياً، دوراً مهماً في هذا الإطار؛ لأنها المؤسسة التربوية الأولى التي يلتحق بها الطفل بعد المدرسة (الرشود، ٢٠٠٧).

وبحكم عمل الباحث منسقاً للتدريب الميداني ومشرفاً على طلبة كلية التربية في مدارس وزارة التربية والتعليم بمدينة بريدة، فقد لاحظ أن هناك سؤالاً متكرراً من قبل المعلمين ومديري المدارس عن كيفية التعامل مع الطلبة المتفوقين داخل الصفوف العادية، وتلمّس وجود مشكلة في التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسياً في الصفوف العادية، وفي حدود علم الباحث فإنه لا توجد دراسة تم تطبيقها على البيئة السعودية تناولت إستراتيجيات المعلمين في التعامل مع الطلبة المتفوقين

دراسياً؛ لذلك يسعى الباحث إلى تسليط الضوء على موضوع حيوي ومهم، إذا ما تم تطبيقه فسيحقق نتائج ايجابية في مدارس المرحلة المتوسطة.

ولهذا تكمن مشكلة الدراسة في الكشف عن الإستراتيجيات الوقائية والبنائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق التي يتعامل بها المعلمون مع الطلبة المتفوقين دراسياً في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة بريدة من وجهة نظر معلميهم ومديريهم.

وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

١ – **السؤال الأول**: ما الإستراتيجيات الوقائية والبنائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق التي يتعامل بها المعلمون مع الطلبة المتفوقين دراسياً في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة بريدة من وجهة نظر معلميهم ومديريهم ؟

٢ – **السؤال الثاني**: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإستراتيجيات الوقائية والبنائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق من وجهة نظر المعلمين والمديرين تعزى لطبيعة العمل (معلم، مدير) ؟

٣ – **السؤال الثالث**: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإستراتيجيات الوقائية والبنائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق من وجهة نظر المعلمين والمديرين تعزى للتخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية) ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١ – تعرف درجة ممارسة المعلمين لإستراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسياً في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة بريدة من وجهة نظر معلميهم ومديريهم، وإلى ترتيبها بحسب أهميتها.

٢ – الوقوف على الفروق في الإستراتيجيات الوقائية والبنائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق من وجهة نظر المعلمين والمديرين، التي تعزى لطبيعة العمل (معلم، مدير).

٣ – الوقوف على الفروق في الإستراتيجيات الوقائية والبنائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق من وجهة نظر المعلمين والمديرين، والتي تعزى للتخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية).

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب، منها:

١ – أهمية الطلبة المتفوقين أنفسهم، وما لذلك من دلالات تربوية وتنموية لها انعكاسات إيجابية على المجتمع نفسه.

٢ – إثارة الاهتمام وتسليط الضوء لدى المعنيين والمشرفين في وزارة التعليم بمن فيهم المعلمون، حول تطوير قدراتهم في التعامل مع المتفوقين دراسياً واتباع منهجية علمية سليمة وصحيحة.

٣ – قد تضع هذه الدراسة أساساً علمياً، يمكن أن يستفيد منه مخططو المناهج، ومراكز رعاية الموهوبين، بما يوفر بيئة تعليمية مواتية لتعليم المتفوقين.

٤ – إن التعامل البنّاء مع الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة المتوسطة، من شأنه أن يلقي بظلال إيجابية في المرحلة الثانوية، ومن بعدها المرحلة الجامعية، ومن ثم رفد المجتمع بأفراد إيجابيين قادرين على التفاعل الإيجابي، وتقديم الإنجازات الملموسة، والأهداف المتميزة.

التعريفات الإجرائية:

– **الإستراتيجية:** هي مجموعة من القواعد ومبادئ العمل التي يتبناها المعلم في أدائه لمهامه التي يشكل فيها طريقة مميزة له، أو نظاماً خاصاً به، يتوسله في سلوكه داخل القاعة الدراسية وخارجها (صوص، ٢٠١٠)، وتعرف الإستراتيجية في هذه الدراسة: بالدرجة التي يتم تحديدها في ضوء المقياس المستخدم.

– **إستراتيجيات المعلمين في التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسياً:** ويقصد بها مجمل الخبرات والمقترحات والأفكار والمواقف والإجراءات والأنشطة التي يوظفها المعلم في سبيل توفير الجو الملائم لإعداد المتفوقين دراسياً في الصفوف الدراسية العادية، وتنمية قدراتهم المختلفة بطرق تمكنهم

من الإنتاج والإبداع (حيدر، ٢٠٠٥)، وتم تحديدها في هذه الدراسة بثلاث إستراتيجيات، هي: الإستراتيجية الوقائية، والإستراتيجية البنائية، وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق.

– **الطلبة المتفوقون دراسياً**: يتبنى الباحث تعريف الطلبة المتفوقين دراسياً استناداً إلى عدة تعريفات مثل جروان (٢٠٠٨)، وزحلوق (٢٠٠١)، السرور (٢٠٠٩)، وهو أن المتفوقين دراسياً هم: فئة من الطلبة الذين يتمايزون عن أقرانهم العاديين بقدرات ومهارات عليا، وكذلك في الميول والاتجاهات، ويحصل الطالب المتفوق– عادةً – على تقدير مرتفع في تحصيله للمواد الدراسية التي يقوم بدراستها، وتزيد علاماته على (٩٠٪) من بقية الطلاب أقرانه في المدرسة.

– **المعلم**: كل من يمارس عملية التعليم في المدارس التابعة لوزارة التعليم في السعودية في مدينة بريدة، ويقصد بهم في هذه الدراسة: المعلمون الذين يمارسون مهنة التعليم في المرحلة المتوسطة بمدارس مدينة بريدة.

– **المرحلة المتوسطة**: هي مرحلة التعليم التي تلي مرحلة التعليم الأساسي، وتحتوي على ثلاث سنوات دراسية، هي (الأول، الثاني، الثالث) ويأتي بعدها مرحلة التعليم الثانوي، وذلك بحسب نظام التعليم في وزارة التعليم بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

– **الحدود الموضوعية**: إستراتيجيات المعلمين في التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة المتوسطة في الصفوف العادية، وقد حددت (٣) إستراتيجيات رئيسة، هي: الإستراتيجية الوقائية، والإستراتيجية البنائية، وإستراتيجيه التركيز على الطالب المتفوق.

– **الحدود المكانية**: جميع مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة بريدة، التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

– **الحدود الزمانية**: العام الدراسي (١٤٣٥/١٤٣٦هـ).

– **الجنس**: اقتصرت الدراسة على الذكور فقط.

- أداة الدراسة بدلالات صدقها وثباتها.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لغايات الدراسة، وهذا المنهج يعتمد على وصف الإستراتيجيات ذات العلاقة بالدراسة، ومن ثم تحليلها للخروج بالنتائج المناسبة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمديرين الذكور العاملين في مدارس المرحلة المتوسطة في وزارة التعليم السعودية بمدينة بريدة، أما عينة الدراسة فتكونت من المعلمين والمديرين الذكور العاملين في مدارس المرحلة المتوسطة بوزارة التعليم السعودية بمدينة بريدة، وعددهم (١٠٢): (٥٦) معلماً، و(٤٦) مديراً، وقد تم اختيارهم بالعينة القصدية خلال العام الجامعي (١٤٣٥/ ١٤٣٦هـ). وسبب اختيارهم بالعينة القصدية أن المعلمين والمديرين أبدوا استعداداً للإجابة عن أداة الدراسة، ولوجود إدارة متفهمة ومتعاونة لإجراء الدراسة، والجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة.

الجدول (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيراتها

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
طبيعة العمل	معلم	٥٦	٥٧٪
	مدير	٤٦	٥٣٪
التخصص	علوم إنسانية	٥١	٥٠٪
	علوم تطبيقية	٥١	٥٠٪
المجموع		١٠٢	١٠٠٪

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد أداة خاصة لقياس الإستراتيجيات الوقائية والبنائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق التي يستخدمها المعلمون في التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة المتوسطة، من وجهة نظر المعلمين والمديرين في مدينة بريدة، ويوضح الجدول (٢) توزيع أفراد العينة بحسب مدينة بريدة، وذلك من خلال الاطلاع على موضوع التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسياً، وإستراتيجيات التعامل معهم من قبل المعلمين في الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، كدراسة صوص (٢٠١٠)، ودراسة المعاجيني (٢٠١٠) ودراسة غيث وبنات وطقش (٢٠٠٩)، ودراسة حيدر (٢٠٠٥) وبالاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص في مجال الموهبة والتفوق والإبداع، وتكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (٦٠) فقرة، توزعت على النحو الآتي: (١٧) فقرة للإستراتيجيات الوقائية، و(١٦) فقرة للإستراتيجيات البنائية، و(٢٧) فقرة لإستراتيجيات التركيز على الطالب المتفوق، ويوضح الجدول (٣) توزيع فقرات الاستبانة على الإستراتيجيات، واعتمد الباحث تدريج ليكرت الخماسي لتفسير استجابات عينة الدراسة، على نحو ما هو مبين في الجدول (٤).

الجدول (٢)

توزيع أفراد العينة بحسب مدينة بريدة

المدينة	العدد	النسبة المئوية
شمال بريدة	٣٠	٪٢٧
شرق بريدة	٣٧	٪٣٨
جنوب بريدة	٣٥	٪٣٦
المجموع	١٠٢	٪١٠٠

الجدول (٣)
عدد فقرات الإستراتيجيات في الاستبانة

نوع الإستراتيجيات	عدد الفقرات
الإستراتيجية الوقائية	١٧
الإستراتيجية البنائية (الإثرائية)	١٦
إستراتيجيه التركيز على الطالب المتفوق دراسياً	٢٧
المجموع	٦٠

الجدول (٤)
درجات التقدير على استبانة إستراتيجيات المعلمين في التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسياً، وأوزانها

درجات التقدير	الوزن
كبيرة جداً	(٥,٠ – ٤,٣)
كبيرة	(٤,٢ –٣,٥)
متوسطة	(٣,٤ – ٢,٧)
ضعيفة	(٢,٦ – ١,٩)
ضعيفة جداً	(١,٨ – ١,٠)

صدق الأداة :

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال استخدام صدق المحكمين؛ حيث عرضت الاستبانة على ستة عشر محكماً، من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الموهبة والتفوق في جامعة القصيم وجامعة الأميرة نورة، والخبراء من المعلمين والمشرفين العاملين مع الطلبة ذوي الموهبة والتفوق في المدارس ومراكز رعاية الموهوبين في مدينة بريدة، موزعين على النحو الآتي: (٤) من أعضاء هيئة التدريس والخبراء في جامعة القصيم في مجال الموهبة والتفوق، و(٢) من أعضاء هيئة التدريس والخبراء في جامعة الأميرة نورة، و(٢) من أعضاء هيئة التدريس والخبراء في جامعة تبوك في مجال الموهبة والتفوق،

و(٨) خبراء من المشرفين والمعلمين العاملين مع الطلبة ذوي الموهبة والتفوق في المدارس ومراكز رعاية الموهوبين في مدينة بريدة، وطلب منهم إبداء رأيهم بالاستبانة، بغرض تحديد مدى صلاحية عبارات الأداة، ووضوحها وسلامة صياغتها اللغوية، وتمثيلها للغرض الذي بنيت من أجله، وقد استفاد الباحث من ملاحظات المحكّمين التي تركزت على إلغاء بعض الفقرات ذات الأرقام (٣٦،٦٠،٤٤،٧٠،٦٦،٥٩)، ودمج عبارات معينة بعضها مع بعض، كالفقرات (٢و٣) و(١٥ و١٦)، (٢٩ و٣٠) و(٣٩و٤٠)؛ بحيث أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٦٠) فقرة، كما عدلت صياغة بعض الفقرات من حيث البناء واللغة بالاستعانة بمدقق، وتم الأخذ بجميع الملاحظات.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الأداة، قام الباحث بحساب معاملات الثبات، بطريقتين:

الطريقة الأولى: استخدم فيها طريقة كرونباخ ألفا، تعرف اتساق الفقرات، وحسب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ (٠,٨٥)، ويعتبر هذا مقبولاً لأغراض تطبيق المقياس على أفراد الدراسة.

الطريقة الثانية: طريقة التطبيق وإعادة التطبيق للاستبانة، على عينة استطلاعية مكونة من (٤١) معلماً ومديراً، من خارج عينة الدراسة، وبفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، وبعدها تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٤) للأداة الكلية، ويعد هذا كافياً لأغراض تطبيق المقياس.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة

- طبيعة العمل: (معلم، مدير).
- التخصص: (علوم إنسانية، علوم تطبيقية).

المتغير التابع: إستراتيجيات المعلمين في التعامل مع الطلبة المتفوقين

دراسياً في المرحلة المتوسطة في مدينة بريدة، ويعبر عنه بالمتوسطات الحسابية لتقديرات العينة على فقرات أداة الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة للإجابة عن السؤال الأول، واستخدم اختبار (ت) للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

السؤال الأول: ما الإستراتيجيات الوقائية والبنائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق التي يتعامل بها المعلمون مع الطلبة المتفوقين دراسياً في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة بريدة من وجهة نظر معلميهم ومديريهم ؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجال من المجالات ولكل فقرة من الفقرات، ويبين الجدول (٥) النتائج الخاصة بذلك.

الجدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من المجالات والفقرات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	أولاً: الإستراتيجيات الوقائية				
١٤	تجنب السخرية والاستهزاء من بعض تصرفات المتفوقين	٤,٤٥	٠,٧٣	١	كبيرة جداً
١٠	تجنب استخدام أساليب القمع لبعض سلوكيات المتفوقين	٤,٤٤	٠,٨٢	٢	كبيرة جداً
١٥	مساعدة المتفوق على اكتساب صفات معينة مثل: (الصبر وتكرار المحاولة وعدم اليأس)	٤,٣٧	٠,٧٢	٣	كبيرة جداً
١٣	تعزيز اتجاهات المتفوقين للقبول بنصائح الخبراء	٤,٠١	٠,٦٧	٤	كبيرة

تابع/ الجدول (٥)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من المجالات والفقرات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٤	المحافظة على حماسة الطلبة المتفوقين تجاه المادة التي أدرسها	٤,٠٠	٠,٦٦	٥	كبيرة
٩	تقبل الآراء التي يطرحها المتفوقون لتطبيق أفكارهم عملياً	٣,٩٣	٠,٧١	٦	كبيرة
١٢	اكتساب المتفوقين القدرة على تقبل أنفسهم ذاتياً	٣,٨٧	٠,٧٤	٧	كبيرة
١٧	أوظف الاختبارات المدرسية في الكشف عن الطلبة المتفوقين دراسياً	٣,٨٦	٠,٧٤	٨	كبيرة
١٦	أصوغ الأهداف السلوكية للطلاب المتفوقين بطريقة قابلة للقياس	٣,٨٥	٠,٦٤	٩	كبيرة
١	مراعاة الاهتمام بالطلبة المتفوقين والعاديين على حد سواء	٣,٧٩	٠,٧٨	١٠	كبيرة
٥	استثمار وقت الطلبة المتفوقين في الأنشطة التي تنمي قدراتهم	٣,٦٥	١,١٣	١١	كبيرة
٣	تبني طريقة تدريس تتناسب مع قدرات المتفوقين في الصف العادي	٣,٦٤	٠,٤٨	١٢	كبيرة
٢	جعل الطلبة المتفوقين مندمجين معظم الوقت بمهمات تعليمية	٣,٥٧	٠,٥٠	١٣	كبيرة
١١	الاهتمام بالميول الشخصية للمتفوقين (كالرسم والشعر والموسيقا... إلخ).	٣,٢٧	٠,٩٧	١٤	متوسطة
٧	توسيع مجالات الدراسة للطلبة المتفوقين دراسياً	٣,٢١	١,٠١	١٥	متوسطة
٦	الإيفاء بتوفير الاحتياجات التعليمية للطلبة المتفوقين	٣,٢٠	٠,٨٦	١٦	متوسطة
٨	توفير الإمكانيات المادية للطلبة المتفوقين لتطبيق أفكارهم عملياً	٢,٦٢	٠,٨٢	١٧	قليلة
المتوسط العام للإستراتيجيات الوقائية		٣,٧٥	٠,٤٠	٢	كبيرة

تابع/ الجدول (٥)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من المجالات والفقرات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
ثانياً	الإستراتيجيات البنائية (الإثرائية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٣٠	أدرب الطلبة المتفوقين على مهارات التفكير الإبداعي والإنتاجية الإبداعية	٤,٣٠	١,٠٣	١	كبيرة جداً
٢٢	توجيه الطلبة المتفوقين إلى تبني نمط قراءة يختلف عن القراءة التقليدية	٤,١٥	٠,٧٤	٢	كبيرة
٣٣	أوفر روح المرح والدعابة في المواقف التعليمية الصعبة في أثناء تدريسي للطلبة المتفوقين دراسياً	٤,٠٩	١,١٦	٣	كبيرة
٢٣	مساعدة المتفوقين في الاستمرار في مواصلة أدائهم المتميز	٤,٠١	٠,٨٥	٤	كبيرة
٢٤	العمل على مكافأة المتفوقين وتقديم الجوائز المناسبة لهم	٣,٩٥	٠,٩٦	٥	كبيرة
٢٠	بناء الاتجاهات الإيجابية لدى المتفوقين لمختلف المواد الدراسية	٣,٩٤	٠,٦٠	٦	كبيرة
٢٧	إثارة التحدي للمتفوقين دراسياً من خلال أسئلة تستثير طاقتهم الإبداعية	٣,٩٣	٠,٩٦	٧	كبيرة
٣٢	أستخدم إستراتيجية حل المشكلات في أثناء تدريسي للطلبة المتفوقين	٣,٩٣	٠,٨٠	٨	كبيرة
١٩	إثارة دافعية المتفوقين ليكونوا منتجين علمياً	٣,٩٦	٠,٦٥	٩	كبيرة
٢٦	توجيه الطلبة المتفوقين للاستفادة من الثورة العلمية والتكنولوجيا المعاصرة	٣,٨١	١,٠٢	١٠	كبيرة
٣١	أقدم العديد من طرق التدريس التي تهدف إلى تنمية التفكير الناقد للطلبة المتفوقين	٣,٨٠	١,٠١	١١	كبيرة
١٨	تركيز الجهود التربوية على القدرات العقلية للمتفوقين باعتبارهم القوة الفعالة للمجتمع	٣,٧٧	٠,٦٨	١٢	كبيرة
٢٥	التركيز على أسلوب حل المشكلات للمتفوقين باستخدام خطوات التفكير العلمي	٣,٧٤	٠,٩٧	١٣	كبيرة

تابع/ الجدول (٥)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من المجالات والفقرات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٢١	العمل على توفير الفرصة للمتفوقين لإظهار قدراتهم	٣,٦٦	٠,٩٧	١٤	كبيرة
٢٨	إثارة المنهج بطريقة مخطط لها وهادفة بإدخال خبرات تعليمية إضافية أكثر تنوعاً لإثارة المتفوقين	٣,٥٨	٠,٨٢	١٥	كبيرة
٢٩	الحرص على توفير خبرات تعليمية منهجية أكثر اتساعاً (عمقاً) لحفز المتفوقين على التعلم	٣,٥٠	٠,٨٢	١٦	كبيرة
المتوسط العام للإستراتيجيات البنائية (الإثرائية)		٣,٨٨	٠,٥٧	١	كبيرة
ثالثاً	**إستراتيجية التركيز على الأفراد المتفوقين**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الترتيب**	**المستوى**
٤٩	العمل بنظام المجموعات في إنجاز المهمات التعليمية	٤,١٤	٠,٨٢	١	كبيرة
٣٩	الابتعاد عن أساليب التلقين في التعامل مع المتفوقين	٣,٩٤	٠,٨٠	٢	كبيرة
٤٠	تنمية مهارات التفكير العلمي للمتفوقين دراسياً مثل (الملاحظة، التصنيف، الاستنتاج)	٣,٩٣	٠,٥٩	٣	كبيرة
٦٠	أعمل على توجيه الطلبة المتفوقين دراسياً بعد التقييم لتحسين مستوى أدائهم	٣,٩٣	٠,٧١	٤	كبيرة
٥٠	مساعدة الطلبة المتفوقين في الوصول إلى المعلومات والأفكار بروح الفريق	٣,٩٦	٠,٩٢	٥	كبيرة
٥٢	التعاون مع المعلمين الآخرين في تعزيز اهتمام المتفوقين	٣,٨٦	٠,٨٢	٦	كبيرة
٥٤	مشاركة الإدارة المدرسية في وضع برامج لرعاية المتفوقين	٣,٨٦	٠,٩٩	٧	كبيرة
٥٧	حث المتفوقين دراسياً على الانخراط بالأنشطة المدرسية (اليوم المفتوح، معرض كتب.. إلخ)	٣,٨٦	٠,٧٥	٨	كبيرة
٣٦	تنمية معارف المتفوقين عن طريق القراءة الموجهة	٣,٨٥	٠,٧٤	٩	كبيرة

تابع/ الجدول (٥)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من المجالات والفقرات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٣٨	إشباع حاجات المتفوقين لمواضيع ذات مستوى رفيع تتحدى قدراتهم	٣,٧٨	٠,٦٧	١٠	كبيرة
٤٨	تعزيز ثقة المتفوقين بغيرهم من الطلبة	٣,٧٢	١,١٠	١١	كبيرة
٥٨	إثارة العصف الذهني بين المتفوقين وغيرهم من الطلبة لاختيار أفضل الحلول لمشكلة ما.	٣,٧٢	٠,٨٠	١٢	كبيرة
٣٥	تنمية حب الاستطلاع في نفوس المتفوقين	٣,٧١	٠,٧٩	١٣	كبيرة
٥٥	العمل على تعزيز مفهوم التعليم التعاوني بين المتفوقين وبقية الطلبة	٣,٧١	٠,٧٩	١٤	كبيرة
٤٥	تجميع أعمال الطلبة المتفوقين ونشرها داخل المدرسة	٣,٦٤	٠,٩٩	١٥	كبيرة
٥٩	توجيه المتفوقين للمشاركة في نشاطات علمية مثل: ورقة عمل ومحاضرات، وندوات تتلاقى مع استعداداتهم وقدراتهم	٣,٦٣	٠,٧٢	١٦	كبيرة
٣٤	توفير فرص تعليم ذاتية للطلبة المتفوقين	٣,٥٠	٠,٨٣	١٧	كبيرة
٤٣	تنمية قدرات التلاميذ على اكتشاف المشكلات التي تواجههم	٣,٥٠	٠,٦٣	١٨	كبيرة
٤٧	تعزيز قدرات المتفوقين على القيادة والمبادرة في أوجه النشاط الاجتماعي	٣,٤٦	٠,٨٣	١٩	متوسطة
٥٣	إثارة الاهتمام لدى المتفوقين للمشاركة بأنشطة جماعية (رياضية، وكشفية ..... إلخ)	٣,٤٥	٠,٩٧	٢٠	متوسطة
٣٧	تطوير مهارات المتفوقين لاستخدام طريقة تناسبهم في الدراسة	٣,٤٤	٠,٩٠	٢١	متوسطة
٤١	تشجيع المتفوقين على الاستكشاف وجمع المعلومات ميدانياً	٣,٤٤	٠,٧٣	٢٢	متوسطة
٥١	التعاون مع أولياء أمور المتفوقين لتوليد الاهتمام اللازم لرعاية أبنائهم	٣,٤٤	٠,٨٢	٢٣	متوسطة

تابع/ الجدول (٥)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من المجالات والفقرات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٥٦	المشاركة في تنظيم المسابقات والندوات العلمية للمتفوقين على المدرسة	٣,٣٧	١,٠٤	٢٤	متوسطة
٤٢	مساعدة المتفوقين على التخطيط الجيد لبلوغ أهداف معينة	٣,٣٦	٠,٩٧	٢٥	متوسطة
٤٤	تعزيز قدرات المتفوقين بإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعترضهم	٣,٣٠	٠,٨٨	٢٦	متوسطة
٤٦	تكوين حلقات نقاش يديرها الطلبة المتفوقون	٣,٢٣	١,٠١	٢٧	متوسطة
المتوسط العام لإستراتيجية التركيز على الفرد المتفوق		٣,٦٥	٠,٥٤	٣	كبيرة
المتوسط العام للأداة كاملة		٣,٧٤	٠,٤٨		كبيرة

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية راوحت مابين (٣,٦٥ و ٣,٨٨) وأن أعلى متوسط كان للإستراتيجيات البنائية (الإثرائية) التي بلغ متوسطها الحسابي (٣,٨٨) بانحراف معياري (٠,٥٧)، وأن أدنى متوسط كان لإستراتجية التركيز على الفرد، التي بلغ متوسطها الحسابي (٣,٦٥) بانحراف معياري ٠,٥٤، وأن المتوسط العام بلغ (٣,٧٤) بانحراف معياري (٠,٤٨)، وتشير النتائج إلى أن التقديرات للإجابة عن فقرات الاستبانة، كانت تراوح بين درجة كبيرة جداً ودرجة قليلة، ويوضح الجدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بحسب الأبعاد الرئيسية الثلاثة في الدراسة.

الجدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستراتجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين بحسب المجالات الرئيسية للأداة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١	الإستراتيجية الوقائية	٣,٧٥	٠,٤٠	٢	كبيرة
٢	الإستراتيجية البنائية (الإثرائية)	٣,٨٨	٠,٥٧	١	كبيرة
٣	إستراتيجية التركيز على الفرد	٣,٦٥	٠,٥٤	٣	كبيرة
	المتوسط العام	٣,٧٤	٠,٤٨		كبيرة

ويفسر الباحث أن نتائج المتوسط العام للأداة كاملةً كان بدرجة (كبيرة)، وأن بعض فقرات العبارات كانت ذات درجة (كبيرة جداً) مثل (تجنب السخرية والاستهزاء من بعض تصرفات المتفوقين، وتجنب استخدام أساليب القمع لبعض سلوكيات المتفوقين، ومساعدة المتفوق على اكتساب صفات معينة مثل: (الصبر وتكرار المحاولة وعدم اليأس، وأدب الطلبة المتفوقين على مهارات التفكير الإبداعي والإنتاجية الإبداعية)، ووجود إشراف ومتابعة من إدارة التعليم لمدارس المرحلة المتوسطة في مدينة بريدة، وقد تعزى النتيجة كذلك إلى التدريب والتقييم المستمر الذي يحظى به المعلمون والمديرون في المنطقة التعليمية، وقد تعزى النتيجة كذلك إلى المستوى التدريسي والتحصيل التعليمي للمعلمين والمديرين؛ حيث إن أقل واحد منهم حاصل على درجة البكالوريوس، إضافة إلى قلة عدد الطلاب داخل الصف الواحد؛ حيث لا يتجاوز عددهم في الغرفة الصفية (٢٥) طالباً، وقد يعزى السبب كذلك إلى الجهود التي تقوم بها إدارة الموهوبين ومؤسسة الملك عبد العزيز في نشر أساليب رعاية الموهوبين والمتفوقين واكتشافهم في مدارس وزارة التربية والتعليم في مدينة بريدة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة صوص (٢٠١٠)؛ حيث أظهرت هذه الدراسة أن المعلمين يستخدمون إستراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسياً بدرجة متوسطة وكبيرة جداً، ودراسة زحلوق (٢٠٠١) ودراسة ساروار وآخرين (Sarwar & others, 2009) في اهتمامها بدراسة موضوع الطلبة المتفوقين في المدارس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

– السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإستراتيجيات الوقائية والبنائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق من وجهة نظر المعلمين والمديرين تعزى لطبيعة العمل (معلم، مدير) ؟

للإجابة عن هذا السؤال أجري اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول (٧) يبين الفروق في الإستراتيجيات الوقائية والبنائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق من وجهة نظر المعلمين والمديرين تعزى لطبيعة العمل (معلم، مدير) ؟

الجدول (٧)

نتائج اختبار (ت) للفروق في إستراتجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين تبعاً لمتغير طبيعة العمل

الرقم	المجال	العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١	الإستراتيجية الوقائية	معلم	٥٦	٣,٧٩	٠,٤٥	١,٠٥	٠,٣٠
		مدير	٤٦	٣,٧٠	٠,٣٣		
٢	الإستراتيجية البنائية (الإثرائية)	معلم	٥٦	٣,٧٠	٠,٦٧	٣,٦٢–	٠,٠٠
		مدير	٤٦	٤,٠٩	٠,٣١		
٣	إستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق	معلم	٥٦	٣,٥٨	٠,٦٥	١,٤٥–	٠,١٥
		مدير	٤٦	٣,٧٤	٠,٣٣		
	المتوسط العام	معلم	٥٦	٣,٦٧	٠,٥٨	١,٥٦–	٠,١٢
		مدير	٤٦	٣,٨٢	٠,٣٠		

يتضح من الجدول (٧) أن قيم الإحصائي (ت) بلغت بالترتيب (١,٠٥ – –٣,٦٢، –١,٤٥، –١,٥٦) لمجالات الإستراتيجيات الوقائية والبنائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق من وجهة نظر المعلمين والمديرين، ويتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في الإستراتيجيات البنائية (الإثرائية) لصالح المديرين؛ حيث كان المتوسط الحسابي في هذه الإستراتيجية لعينة المديرين (٤,٠٩)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي

لعينة المعلمين، الذي بلغ (٣,٧٠)، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير طبيعة العمل (معلم، مدير) في الإستراتيجيات الوقائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق.

ويفسر الباحث وجود فروق لصالح المديرين في الإستراتيجيات البنائية (الإثرائية) بأن المديرين هم المعنيون بشكل كبير وواضح في مدى تطبيق هذه البرامج على الطلاب لديهم في المدرسة، وقد يعزى السبب كذلك إلى وجود تقييم من إدارة التعليم لإدارة المدارس متعلق بمدى تطبيق المدرسة لبرامج الإثراء لدى الطلبة، والمديرون معنيون بتطبيق هذه البرامج للحصول على تقييم عالٍ في الأداء نهاية العام الدراسي، إضافة إلى وجود حوافز تقدم للمديرين بالدرجة الأولى لعدد الطلاب الذين يشاركون ويقدمون مشاريع خارج مدرستهم، لهذا فهم يبذلون طاقتهم لتوفير الإستراتيجيات البنائية (الإثرائية ومتابعتها)، إضافة إلى أن المدير هو القائد في المؤسسة التربوية وهي المدرسة، وهو معني بالدرجة الأولى أكثر من المعلم بتقديم برامج وإستراتيجيات إثرائية تناسب الطلبة المتفوقين في مدرسته.

ويعزى عدم وجود فروق لمتغير طبيعة العمل (معلم، مدير) في الإستراتيجيات الوقائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق، إلى أن الاهتمام يكون بالمستوى نفسه ودرجة التأثير نفسها من قبل المدير والمعلم بشكل متساو تقريباً، إضافةً إلى وجود آلية موحدة وواضحة يستخدمها المديرون والمعلمون على حد سواء في الإستراتيجيات الوقائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق، وهذا بدوره يحدث نوعاً من التكامل والتناسق في تطبيق الإستراتيجيات الوقائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة البوعينين (٢٠٠٩) في أن اهتمام المديرين في تنمية الإبداع كانت مرتفعة، واتفقت مع بعض دراسة سليمان (١٩٩٣) من حيث ضرورة توفير الإدارة المدرسية لمعلمين أكفياء قادرين على التعامل مع الطلاب المتفوقين دراسياً، ودراسة الأمير (٢٠٠٤) في مدى أهمية أن تقوم المدرسة في تبني إستراتيجيات خاصة برعاية المتفوقين.، إضافةً إلى

دراسة صوص (٢٠١٠) في أهمية توفير الإستراتيجيات التدريسية للطلبة المتفوقين ومدى انعكاسه الإيجابي على تحصيلهم الدراسي في المدرسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإستراتيجيات الوقائية والبنائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق من وجهة نظر المعلمين والمديرين تعزى للتخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول (٨) يبين الفروق في الإستراتيجيات الوقائية والبنائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق من وجهة نظر المعلمين والمديرين تعزى للتخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية).

الجدول (٨)

نتائج اختبار (ت) للفروق في إستراتجيات التعامل مع الموهوبين تبعاً لمتغير التخصص

الرقم	المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١	الإستراتيجية الوقائية	علوم إنسانية	٥١	٣,٧٤	٠,٤٧	-٠,٢٧	٠,٧٩
		علوم تطبيقية	٥١	٣,٧٦	٠,٣٢		
٢	الإستراتيجية البنائية (الإثرائية)	علوم إنسانية	٥١	٣,٨٧	٠,٦٥	-٠,١٨	٠,٨٥
		علوم تطبيقية	٥١	٣,٨٩	٠,٤٨		
٣	إستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق	علوم إنسانية	٥١	٣,٥٤	٠,٦٢	-٢,١٥	٠,٠٣
		علوم تطبيقية	٥١	٣,٧٧	٠,٤٢		
	المتوسط العام	علوم إنسانية	٥١	٣,٦٨	٠,٥٥	-١,١٩	٠,٢٤
		علوم تطبيقية	٥١	٣,٨٠	٠,٣٩		

يتضح من الجدول (٨) أن قيم الإحصائي (ت) بلغت بالترتيب (-٠,٢٧، -٠,١٨، -٢,١٥، -١,١٩) لمجالات الإستراتيجيات الوقائية والبنائية وإستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق من وجهة نظر المعلمين والمديرين،

ويتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant ٠,٠٥$) تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية) في إستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق لصالح تخصص العلوم التطبيقية، وقد بلغ المتوسط الحسابي في هذه الإستراتيجية لتخصص العلوم التطبيقية (٣,٧٧) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لتخصص العلوم الإنسانية لعينة الدراسة، الذي بلغ (٣,٥٤)، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية) في الإستراتيجيات الوقائية والإستراتجيات البنائية (الإثرائية).

ويفسر الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية) في الإستراتيجيات الوقائية والإستراتجيات البنائية (الإثرائية)، بأن التخصصات المختلفة في الجامعات السعودية تنظر إلى موضوع التحصيل الدراسي بشكل عام والمتفوقين خاصة بشيء من الاهتمام، وبذلك يكتسب الخريجون المهارات التي تدفعهم للغوص في حيثيات وطرق عملية، عند مختلف الأوساط التربوية بغض النظر عن التخصص، وبخاصة أن التعامل مع الطلبة من جانب المعلمين والمديرين هو عمل فيه تساو كبير في الممارسة وتقارب في تطبيق مثل هذه الإستراتيجيات؛ مما ساوى في تطبيق الإستراتيجيتين (الوقائية، والبنائية) في التعامل مع الطلبة المتفوقين بغض النظر عن التخصص.

وقد يفسر وجود فروق في إستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق في متغير التخصص لصالح العلوم التطبيقية، بأن التخصصات التطبيقية تعطي دوراً أكبر للتركيز على الجهود والإنجازات والابتكارات الفردية، أكثر من تخصص العلوم الإنسانية، إضافةً إلى وجود معامل ومختبرات في المدارس والمؤسسات التربوية تدعم إستراتيجية التركيز على الطالب المتفوق لصالح العلوم التطبيقية، أكثر من تخصص العلوم الإنسانية التي يغلب على موادها وطرق تدريسها غياب للمختبرات والمعامل التدريبية، بعكس تخصص العلوم التطبيقية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة زحلوق (٢٠٠١)، ودراسة صوص (٢٠١٠).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي :

١ – تأهيل المعلمين وتدريبهم في مجال التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة المتوسطة.

٢ – تأهيل الإدارات المدرسية وتدريبها في مجال تشخيص الطلبة المتفوقين دراسياً، ومعرفة احتياجاتهم ومشكلاتهم والعمل على حلها.

٣ – تخفيف العبء عن المعلم لما لذلك من علاقة مباشرة بحسن الاهتمام بالطلبة المتفوقين دراسياً.

٤ – إجراء دراسات تبين مدى الاحتراق النفسي أو الشعور بالرضا لدى المعلمين من جراء تعاملهم مع الطلبة المتفوقين دراسياً في الصفوف العادية.

٥ – إجراء دراسات تكشف عند مدى استخدام المعلمين لإستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- الأمير، محمود حسين. (٢٠٠٤). **أنماط التنشئة الاجتماعية والأسرة والمدرسة في الأردن وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي**. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية. كلية الدراسات العليا. عمان. الأردن.
- البوعينين، أمل عبدالله. (٢٠٠٩). **دور القيادة في تنمية الإبداع، المؤتمر العلمي السادس لرعاية الموهوبين: رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمستقبل عربي أفضل**. نظمه المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين. ٢٨-٢-٢٠٠٩-٦٢.
- جروان، فتحي. (٢٠١٣). **تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات**. الطبعة الثانية. دار الفكر: عمان. الأردن.
- جروان، فتحي. (٢٠٠٨). **الموهبة والتفوق والإبداع**. الطبعة الثالثة. دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان. الأردن.
- الجاسم، فاطمة. (١٩٩٦). **صفات معلم الطلبة المتفوقين وكيفية السبيل لتحقيها**. مجلة المعلم. العدد (١). الكويت.
- حيدر، أحمد. (٢٠٠٤). **إعداد معلم الموهوبين والمتفوقين**. مجلة البحوث والدراسات التربوية. العدد (١٩). صنعاء. اليمن.
- حسين، محمد عبد الهادي. (٢٠٠٣). **تربويات المخ البشري**. المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية. مصر.
- دسوقي، راوية محمود. (١٩٩٦). **دراسة لبعض المتغيرات النفسية لدى المتفوقات والمتخلفات تحصيلياً من طالبات الجامعة**. مجلة علم النفس. الهيئة المصرية العامة للكتاب. العدد (٣٨). السنة العاشرة.
- الروسان، فاروق. (١٩٩٦). **أدوات قياس وتشخيص الموهوبين فى الأردن**. الورشة الإقليمية حول تعليم الموهوبين والمتفوقين. عمان. الأردن.

- زحلوق، مها. (٢٠٠١). **المتفوقون دراسياً في جامعة دمشق: واقعهم حاجاتهم مشكلاتهم.** دراسة ميدانية. مجلة جامعة دمشق. المجلد (١٧). العدد (١).
- الرشود، عبدالله. (٢٠٠٧). **التخطيط لتفصيل دور الإرشاد والطلاب في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية.** مجلة بحوث التربية النوعية. كلية التربية. جامعة المنصورة. العدد (١٠). القاهرة. مصر.
- سليمان، سناء محمد. (١٩٩٣). رعاية الطلبة المتفوقين في المدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول. مجلة علم النفس. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. العدد (٢٨).
- سليمان، عبدالرحمن؛ منيب، تهاني. (٢٠١٠). **المتفوقون والموهوبون والمبتكرون.** مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة. مصر.
- السرور، ناديا هايل. (٢٠٠٠). **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين.** دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان. الأردن.
- السرور، ناديا هايل. (٢٠٠٩). **مقدمة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.** دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان. الأردن.
- الشخص، عبد العزيز. (١٩٩٠). **الطلبة الموهوبون فى التعليم العام بدول الخليج العربي: أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم.** ندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم فى التعليم الأساسي بدول الخليج العربية. الرياض. مكتب التربية العربية لدول الخليج.
- صوص، وفاء. (٢٠١٠). **إستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح. نابلس. فلسطين.
- الطنطاوي، رمضان. (٢٠٠٨). **الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم.** دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان. الأردن.

- غيث، سعاد منصور؛ بنات، سهيلة، محمود طقش، حنان محمود. (٢٠٠٩). **مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتفوقين وإستراتيجيات التعامل معها، مجلة العلوم التربوية والنفسية**. كلية التربيـــة. جامعة البحريـــن. المجلد (١٠). العدد (١).
- القمش، مصطفى. (٢٠١١). **مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي**. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان. الأردن.
- اللالا، زياد؛ اللالا، صائب. (٢٠١٣). **دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية القيادة لدى الطلاب الموهوبين في السعودية من وجهة نظر معلميهم**. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد (١٥٤). الجزء الثاني. يوليو. القاهرة. مصر.
- اللالا، زياد؛ اللالا، صائب. (٢٠١٤). **المدخل إلى الموهبة والتفوق والإبداع**. دار المتنبي: الرياض. السعودية.
- مسعود، آمال عبدالعزيز. (٢٠١٠). **أثر تطبيق وحدة إثرائية مطورة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مستويات الموهبة في مجلاتها الثلاثة: المعرفي والانفعالي والمهـــاري لدى الأطفال الموهوبين في روضات جدة التعليمية**. ندوة رعايـــة الموهبة تبدأ مبكراً. المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع. جامعة الملك فيصل. الأحساء. السعودية.
- محمد، عبد الصبور منصور. (٢٠٠٦). **الموهبة والتفوق والابتكار**. دار الزهراء: الرياض. السعودية.
- المعاجيني، أسامة حسن. (٢٠١٠). **أبرز التحديات التي تواجه معلم/معلمة الموهوبين**. ندوة رعاية الموهبة تبدأ مبكراً. المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع. جامعة الملك فيصل. الإحساء. السعودية.
- المعاجيني، أسامة حسن. (١٩٩٦). **أثر برنامج تدريبي في رعاية**

المتفوقين على تنمية قدرة معلمات المرحلة الابتدائية بدولة البحرين فى التعرف على مظاهر السلوك التفوقي لدى طلابهن. رسالة الخليج العربى. العدد (٥٨). ص ٥٧ –٩٤ ٠

- الميلادي، عبد القادر. (٢٠٠٣). **المتفوقون.. الموهوبون.. المبدعون.** مؤسسة شباب الجامعة. نابلس. فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم. (١٩٩٥). **وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.** اللجنة العليا لسياسة التعليم. الرياض.
- وهبة، محمد. (٢٠٠٧). الموهوبون.. والمتفوقون.. أساليب اكتشافهم ورعايتهم – خبرات عالمية. جار الوفاء للنشر والتوزيع: الاسكندرية. مصر.
- يحيى، خولة أحمد. (٢٠٠٦). **البرامج التدريبية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.** دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان. الأردن.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Baska, J & Stambaugh,T. (2006). Comprehensive Curriculum For Gifted Learners, (3d), ***published by Pearson Education***, Inc, publishing as Allyn & Bacon.
- Chan, L. (1996). Motivational Orientation & Meta cognitive Abilities of Intellectually Gifted Students, ***Gifted Child Quarterly***, 33, (4),181-194.
- Clarc, B. (1988). Crowing up Gifted , Colombus, oh Merril, ***publishing as Allyn & Bacon***.
- Colangelo, N. & Davis, G. (1997). Handbook of Gifted Education-***Inc, publishing as Allyn & Bacon***.
- Enon, J. (1996). Teacher efficacy: Its Effects on Teaching Practices and Student Outcomes in Mathematics. ***Desertion Abstract of (ph.d), Degree***, DAI-A, 57/3, p.995.
- Manaster, G, Chan, J. & Watt, J. (1994). Detecting the direction of superior student about the superiority, Gifted Child Quarterly, 38,176-178.

- Nelson, K. C. & Prindle, N. (1992). Gifted teacher competencies: Rating by rural principals and teachers compared. ***Journal for the Education of the Gifted***, 15(4), 357-369.
- Sarwar, M, Khan, M. & Saed khan, M. (2009). Study Orientation of High and Low academic achievers at Secondary level in Pakistan, ***Educational Research and Rievew,*** 4(4), 204-207. Avialable online at < http://www. Academic journals.org/ERR > .
- Sternberg, R. (2003). Creative Thinking in the Classroom, ***Scandinavian Journal of Educational Research***, 3(47), 10-19.
- Suk, U. & Moon, S. (2006). A study of well-being and school satisfaction among academically talented students attending a Science High School in Korea, ***Gifted Child Quarterly***, 50(2),169-184.
- Whitlok, M. & Ducette, J. (1989). Outstanding and average teachers of the gifted: comparative study, ***Gifted Child Quarterly***, 33,15-21.